وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة القادسية

كلية التربية

قسم العلوم التربوية والنفسية

الاستقرار النفسي لدى طلبة كلية التربية

بحث تقدمت به الطالبات

(كوثر بدر غازي البدر)

(اسيل حسين بادي)

(رواء علي شاكر)

الى قسم العلوم التربوية والنفسية وهو جزء من نيل شهادة البكالوريوس في العلوم التربوية والنفسية

باشراف

أ . م . صفاء وديع عبدالسادة

١٤٣٨هـ ٢٠١٧ م

الاهـــــــــداء

الى الامي الذي علم العلم علوم الحياة بكل جوانبها الى سيد الخلق رسولنا الكريم (صلى الله عليه وسلم)

الى الينبوع الذي لا يمل العطاء .. الى من حاكوا سعادتي بخيوط منسوجة من قلبهما ..... الى امي وابي

الى الانسان الذي احببته حباً لا يوصف الى من تربع في قلبي وجعل حبه وساماً على صدري الى من يعيش ليلي ونهاري الى فارسي وفتاحلامي .... زوجي العزيز

الى من حبهم يجري في عروقي ويلهج بذكراهم فؤادي الى ..... إخواننا واخواتنا

الى من علمونا حرفا من ذهب وكلمات من درر وعبارات من اسمى واحلى العبارات من العلم

الى من صاغوا من علمهم حروفا ومن فكرهم منارة تسير لنا العلم والنجاح ..... الى اساتذتنا واستاذاتنا الكرام

بسم الله الرحمن الرحيم

وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَاحْذَرُوا فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ(٩٢)

صدق الله العظيم

سورة المائدة الاية (٩٢)

شكر وامتنان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الخلق محمد وعلى اله الطيبين الطاهرين ، وبعد الشكر والامتنان لله سبحانه وتعالى الذي وهبنا من نعمة ما لا يحصى وكتب لنا التوفيق والنجاح في انجاز هذا الجهد المتواضع .

ونتقد بشكرنا وامتننا لاستاذتنا الفاضلة

أ- م . صفاء وديع

لما قدمته لنا من نصح وارشاد علمي طوال كتابة هذا البحث .

ونتقدم بشكرنا الى كل من ساهم في كتابة هذا البحث

والى كل من قدم لنا المعلومات الازمة لكتابة هذا البحث

ونتقدم بشكرنا الى من كل قدم النصح الاخوي العلمي لا يظهر هذا البحث بالمستوى المطلوب

نتقدم بشكرنا لله الاول والاخير راجية ان يوفقنا ويوفق الجميع لما فيه الخير والصلاح وصلى الله على محمد النبي الصديق وعلى اله الطيبين الميامين

الموضوع	الصفحة
الاية القرانية	
الاهداء	
شكر وامتنان	
ثبت المحتويات	
الفصل الأول : التعريف بالبحث	
مشكلة البحث	
أهمية البحث	
اهداف البحث	
حدود البحث	
تحديد المصطلحات	
الفصل الثاني : الاطار النظري للاستقرار النفسي	
نظريات الاستقرار النفسي	
مناقشة النظريات الاستقرار لنفسي	
الدراسات السابقة للاستقرار النفسي	
مناقشة الدراسات السابقة	
الفصل الثالث : اجراءات البحث	
اولاً :مجتمع البحث	
ثانياً : عينة البحث	
ثالثاً : اداة البحث	
صدق البحث	
الصدق الظاهري	
ثبات المقياس	
ربعاً : التطبيق النهائي	
خامساً : الوسائل الاحصائية	
الفصل الرابع : عرض نتائج ومناقشتها	
التوصيات	
المقترحات	
الملاحق	
المصادر	

ملخص البحث :

لقد تزايدت في السنوات الأخيرة محنة المدنيين في النزاعات المسلحة للمجتمعات ومنها العراق مما ادى الى عدم الاستقرار النفسي لكثير من الافراد الذين أصبحوا اكثر تعرضاً لكثير من المشاكل النفسية والاجتماعية مما يؤثر ذلك على اشباع حاجاتهم ونموهم السليم وسلامة حياتهم فضلا عن ذلك الاهداف الطبيعية وكوارثها والتي كانت وستبقى هاجسا مرعبا وان المتضرر هو الانسان مما يؤدي الى عدم الاستقرار النفسي ونتيجة لما تعرضه المجتمع العراقي من حصار صارم وحروب متواصلة وما تلاه المجتمع من ظروف أمنية غير مستقرة مما أنعكس على طريقة التعامل مع الفرد مع هذه المشكلات سواء كانت الجامعة ام خارج الجامعة .

- اهمية البحث تتجلى في ان الاستقرار النفسي عاملا مهماً في شعور الفرد بالتوافق مع نفسه والاخرين ويمثل عامل الاستقرار النفسي جانبا مهما واساسيا في قدرة الفرد على الشعور بالاطمئنان الامر الذي ينعكس في جعل المجتمع اكثر استقرارا ، ويتناول البحث شريحة مهمة من شرائح المجتمع وهم الطلبة الجامعة لما يمثلونة من لبنة اساسية في عملية البناء حيث يقع على عاتقهم عملية تطور المجتمع .

- وهدف البحث الحالي الى التعرف على الاستقرار النفسي لدى طلبة الجامعة والتعرف على دلالة الفروق في الاستقرار النفسي تبعاً لمتغير الجنس (ذكور ، اناث)

- ويتحدد البحث الحالي بطلبة كلية التربية ، جامعة القادسية ، المرحلة الرابعة ، بأقسامها العلمية والانسانية (الدراسات الصباحية) ولكلا الجنسين (ذكور – اناث)

للعام الدراسي ٢٠١٦ – ٢٠١٧

- اما مجتمع البحث فيتحدد بمجموع اعداد الطلاب أي (١٢٣٣) طالب وطالبة موزعين وفق متغير النوع أي الذكور (٦٢٢) والاناث (٦١١)

- وعينة البحث اعتمدنا على الطريقة العشوائية البسيطة اذ تم اختيار (١٠٠) طالب

وطالبة من كلية التربية – المرحلة الرابعة بواقع (٥٠) طالب و (٥٠) طالبة موزعين بالتساوي وفق متغير النوع .

- اداة البحث هنا تبنينا مقياس (الشويلي ، ٢٠١٠) لتحقيق أهداف البحث الذي يتكون من (٣٧) فقرة و (٥) بدائل تندرج تحت (تنطبق علي دائما ، تنطبق علي غالباً ، تنطبق علي احياناً ، تنطبق علي نادراً ، لا تنطبق علي ابداً) .

- وثبات المقياس اعتمدنا فيه حساب ثبات الاختبار بطريقة اعادة الاختبار من خلال حساب الارتباط بين الدرجات التي يحصل عليها المستجيب على المقياس .

- الاطار النظري للاستقرار النفسي تناول (نظريات الاستقرار النفسي) وهي وجهات نظر في تفسير الاستقرار النفسي .

- الدراسات السابقة تناولت موضوع الاستقرار النفسي من خلال دراسته مع متغيرات اخرى .

- والتطبيق النهائي تم بعد اكتمال اجراءات الصدق والثبات وطبقنا مقياس الاستقرار النفسي بالشكل النهائي على افراد عينة البحث المكونة من (١٠٠) طالب وطالبة .

- وكان استعمالنا للوسيلة الاحصائية وهي اختبار التائي T.Twst لعينتين مستقلتين وتم التوصل الى النتائج التالية :

- ارتفاع مستوى الاستقرار النفسي لدى طلبة جامعة القادسية (كلية التربية) للعام الدراسي ٢٠١٦ / ٢٠١٧

- الاستقرار النفسي لدى الذكور أعلى منه لدى الاناث .

- وفي ضوء هذه النتائج قدمت الباحثات عدد من التوصيات منها :

- عقد ندوات بين التدريسيين والطلبة وتأكيد ضرورة تذليل الصعوبات التي تواجه الطلبة لتعزيز استقرارهم النفسي .

- قدمت الباحثات عدد من المقترحات منها : - اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على مراحل الدراسية اخرى كالمرحلة الابتدائية والمرحلة الثانوية .

الفصل الأول

التعريف عن البحث

- مشكلة البحث
- أهمية البحث
- حدود البحث
- تحديد المصطلحات

مشكلة البحث

لقد تزايدت في السنوات الاخيرة محنة المدنيين في النزعات المسلحة للمجتمعات ومنها العراق مما ادى الى عدم الاستقرار النفسي لكثير من الافراد لقد اصبحوا اكثر تعرضا لكثير من المشاكل النفسية والاجتماعية مما يؤثر ذلك على اشباع حاجاتهم ونموهم السليم وسلامة حياتهم فضلا عن ذلك الاهداف الطبيعية وكوارثها والتي كانت وستبقى هاجسا مرعبا وان المتضرر هو الانسان مما يؤدي الى عدم الاستقرار النفسي ونتيجة لما تعرضه المجتمع العراقي من حصار صارم وحروب متواصلة وما تلاه المجتمع من ظروف امنية غير مستقرة مما انعكس على طريقة التعامل مع الفرد مع هذه المشكلات سواء كانت في الجامعة ام خارج الجامعة فلا بد من معرفة هل ان الطلبة قد مروا بهذه الصعوبات ؟ وهل يتباينوا فيما بينهم في قدراتهم عل التوازن والاستقرار النفسي لدى الطلبة عنما يتعرضون الى الكثير من المشكلات التربوية والحياتية وهل حالة الاستقرار النفسي تتأثر بالجنس بالذكور أم الاناث ؟ مما ولدت لدى الباحثات بعض السائلات تتطلب الإجابة عنها اثناء البحث .

أهمية البحث

أن الفرد عندما يستطيع استعمال طاقاته الشخصية لزيادة معرفته ليطلع ويحسن موقفه الاجتماعي اولزيادة ممتلكاته المادية فان المعيار الذي يستخدمه في تقويم الخبرات يعتمد على احساسه بالراحه والاستقرار النفسي .

(جابر ٢٠٠٤ : ١٦٢) ، (الطيار ، ٢٠٠٥ : ٢٨)

وعندما يشعر الفرد بالحصول على زيادة في الاستقرار من الخبرات فإنه يهيئ معياره لشمل التوقعات العالية للشعور بالسعادة والراحة والانجاز وربما يميل الى توسيع علاقاته والتزاماته نحو الاهداف التي يكون من الصعب الوصول اليها ، فالبحث عن السعادة والاستقرار قد يشمل الكفاح والتضحية بمتطلبات مهمة من وقتنا للحصول على الراحة والاستقرار .

(العناني ، ٢٠٠٠ ، ١٨١ ـ ١٨٧)

ويعد الاستقرار النفسي من القضايا المهمة التي اهتمت بها الدراسة النفسية مركزا مرموقا في النظريات الشخصية ويعد من العوامل المهمة المؤثرة في السلوك اذ تعد نغرة الفرد لاستقراره اساس محور تفكيره ودافعيته وسلوكه وهو مفهوم يعتمد الى حد كبير من تكوينه على علاقة الفرد مع بيئته ومع الاخرين ويشكل ضمن اطار العلاقات الاجتماعية داخل البيت والجامعة والمؤسسات الاجتماعية الاخرى ، اذ ان عملية الاستقرار النفسي بطريقة ايجابية مستمرة وقادرة على مواجهة مطالب الحياة والظروف المتغيرة امرا ليس بالسهل وخاصة في الحياة الحديثة والمتغيرة باستمرار وتمثل العلاقات الاجتماعية مصدرا مهما من مصادر الاستقرار النفسي في حياة المبحوثين في الدراسات العديدة .

(الشمري ، ٢٠٠٣ : ٥٨)

كما ان العلاقات الاجتماعية تعد مصدرا مهما من مصادر الراحة للفرد ولسعادته بكل من التفاعلات العائلية ، العلاقات في الاصدقاء وزملاء العمل ، وهذا ما أشارت اليه دراسات كامبل (campll :1981) ودراسة اراجيل (aragle,1987:31-35) .

ودعمت هذه الدراسة السابقة نتائج دراسة برتجر (prager)من عزو خبرة الافراد في راحتهم واطمانانهم الى علاقتهم الطيبة بالاخرين .

(kailman & wing:671)

واكد سيجوارز (schworz) الى ان الناس يشعرون بدرجات عالية وتحقيق درجة من التكامل في شخصياتهم .

كما يؤكد (هال:١٩٦٠)بان الشخصية المستقرة هي تلك التي تجري فيها تعديلات لمواجهة تزايد التوتر ، وليست في الشخصية الخالية من الاحباط او انواع التوترات فان الحياة لاتخلو ابدا من التوتر .

(هال ،١٩٦٠ : ٣٦٥)

وكثير من الاشخاص لايشكو من اضطراب نفسي صريح ويشعرون مع ذلك بالقدر من التعاسة والخيبة او الصراع اوعدم الاستقارر وربما كانو بذلك مدركين انهم لسبب او لأخر قد فشلو في ان يحصلو عل احسن مايمكن ان تاتي به قدراتهم وفي ان يتمتعوا بلذة الحياة كما ينبغي وان يصلو الى النجاح في عملهم وعلاقتهم الانسانية على السواء .

(الشابندر ،١٩٦٨ :١٠٦)

وغالبا ما يتعرض الفرد عموما وشريحة الطلبة منهم خاصة الى ازمات نفسية نتيجة مواجهتهم لمطالب متلاحقة تتجاوز او تفوق بعض الاحيان امكاناتهم وقدراتهم .

(العتيبي ،٢٠٠٩: ٤)

في حين ان الصعوبات الدراسية تشكل ضغطا شديدا على الطالب وذلك انه مطالب بان يحقق النجاح في الدراسة وتحقيق طموحاته الشخصيه ورد التجميل لاسرته التي خصصت من دخلها العادي للأنفاق على دراسته ، اي ان الطلبه يواجهون صعوبات دراسية كانوا اقل استقرارا من الناحية النفسية في حين نجد العكس ان الطلبة الذي يواجهون اي صعوبة في الدراسة كانوا اميل الى الاستقرار النفس وهذا ما اشارة اليه راسة ابراهيم .

(ابراهيم ، ١٩٩٨ : ١١٨)

وان الاستقرار النفسي يمكن الفرد من التعلم الجيد اذ ان التعلم يتطلب قدرة على التركيز والثبات الانفعالي والهدوء النفسي والخلو من الاضطرابات النفسية والشخصية وان مثل هذه الامور تتوفر لدى الافراد الاسوياء المتهمين باستقرار جيد فهؤلاء هم اكثر من غيرهم قدرة على التعلم واكتساب المهارات والخبرات في حين ان الانسان المضطرب نفسيا وانفعاليا (حتى لو كان على درجة من الذكاء) تكون قدرته على التحصيل العلمي قليله بسبب هذه الاضطرابات اذ ان بعض الطلاب من ذوي الذكاء المرتفع انخفض تحصيلهم بسبب اضطراباتهم النفسي .

(tyler , 1995 : 58)

ويمكن اجمال اهمية البحث الحالي في الأتي:-

يعد الاستقرار النفسي عامل مهما ورئيسيا في شعور الفرد توافق مع نفسه والاخرين .

- يمثل عامل الاستقرار النفسي جانبا مهما واساسيا في قدرة الفرد على الشعور بالاطمئنان والهدوء والسكينه الامر الذي ينعكس في جعل المجتمع اكثر استقرارا .

- يتناول البحث شريحة مهمه من شرائح المجتمع وهم طلبة الجامعه بما يمثلونه من لبنه اساسية في عملية البناء حيث يقع على عاتقهم تطور المجتمع .

اهداف البحث

يهدف البحث الحالي الى :

١- التعرف على الاستقرار النفسي لدى طلبة كلية التربيه
٢- التعرف على دلالة الفروق في الاستقرار النفسي تبعا لمتغيري النوع (ذكور واناث)والتخصص (انسانسي – علمي)

حدود البحث

يقتصر البحث الحلاي على طلبة جامعة القادسية – كلية التربية – المرحلة الرابعة باقسامها العلمية والانسانية (للدراسات الصباحية)ولكلا الجنسين (ذكور –اناث) للعام ٢٠١٦-٢٠١٧.

تحديد المصطلحات

(الاستقرار النفسي)

١- ماسلو (١٩٦٢)
وصول الفرد الى حالة من الطمأنينة والسلام من خلال تواجد الفرد في مجتمع امن يحكمه النظام وحصوله على عمل شعر معه بالاستقرار وايمانه بالقيم الروحية فضلا عن تقبل الذات والباسطة والتلقائية وشعورة بالصحة الجسدية والنفسية .
(القمري ،١٩٧٩: ١٨٤)

٢- ابراهيم (١٩٨٧)
بانة رغبة الفرد لتجنب الالم والحصول على الراحة النفسية والجسدية والتحرر من القلق والخوف والشعور بعدم الامن والبحث عن الحماية وال استقرار والاعتماد على الاشخاص القادرين على تحقيق المتطلبات الحيوية .
(ابراهم ،١٩٨٧ :٩٥)

٣- Berros (١٩٩٠)
بانه حالة تقبل الموظف لأداء وظيفته بحدود امكاناته وعدم شعوره بالاضطراب فـــي بيئته الوضعية ولارتفاع إحساسه بالرضـــا عمـــا يقوم بـــه .
(Berros , 1990 , p195)

٤- الجبوري (١٩٩٠)
شعور الفرد بقيمته الشخصية واطمئنانه الى وضعه وثقته بنفسه .
(الجبوري ، ١٩٩٠ ، ١٦٤)

٥- عبد السلام (١٩٩٠)
شعور الفرد يتقبل الاخر وحبهم اياه ويعاملونه باحترام وشعوره بالامن الى جماعة وان الفرد له دورا فيها واحساسه بالعلاقة وندرة وشعوره بالخطر والتهديد والقلق .
(عبد السلام ، ١٩٩٠ : ٧٢)

٦- الشمري (٢٠٠٥)
الرغبة القوية عند الفرد لتجنب حالات الالم والوصول الى الراحة النفسية والجسدية والاجتماعية والتخلص من حالات الخوف والقلق والضيق فضلا عن شعور بالامن النفسي بالاعتماد على الاشخاص والمؤسسات والهيئات .
(الشمري ، ٢٠٠٥ ، ٣٠٩)

ـ التعريف الاجرائي للاستقرار النفسي :
الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال اجابته على فقرات مقياس الاستقرار النفسي المستخدم في الدراسة الحالية .

الفصل الثاني

▪ الاطار النظري للاستقرار النفسي

▪ الدراسات السابقة للاستقرار النفسي

الاستقرار النفسي psychology cal stability

لم يعرف الإنسان النفس كما عرفها في الوقت الحاضر من حيث كونها مصطلحا نفسياً له دلالاته فلا توجد لغة في العالم سواء كانت قديمة او حديثة على اختلاف الحضارات واستخدمت الفاظاً مثل أنا ، ونفسي ، ولي ، والتي تدل على كنه النفس .

(الجيزاني ، ٢٠٠٥ : ٢٨)

والتي تعني النفس في اللفات معاني عدة ، ففي الاتينية النفس Anims بمعنى الحياة الحيوانية التي قوامها التغذية والنمو والتناسل .

١. والحركة كما قسم افلاطون النفس على ثلاثة اقسام هي : (النفس العاقلة ومكانها الرأس وفضيلتها الحكمة وهي الحد الوسط بين الافراط من جانب الزيادة وبين البلادة من جانب النقصان .

(مرسي ، ١٩٨٨: ٣٢)

٢. (والنفس الغضبية ومكانها الصدر وفضيلتها الشجاعة الواقعة بين الافراط وهو التهور وبين التفريط وهو الجبن) .

٣. (والنفس الشهوانية ومكانها البطن وفضيلتها وكمالها العقة وهي الحد بين الشدة في جانب الزيادة والخمود في جانب النقصان وطبقا لذلك فأن سلام النفس وأطمئنانها يحدث عن طريقة التوادد بين قوى النفس الداخلية في تحقيق التوازن والاعتدال بين مطالب النفس الغبية ومطالب النفس الشهوانية).

(العتابي ، ١٩٥٧ : ٣٣١) .

نظريات الاستقرار النفسي

١. نظرية التحليل النفسي (سيرجوند فرويد s. freud)

يرى فرويد ان استمرار السعادة والاستقرار قانون بايلوجي ونفسي وهو الاساس الذي ينظم السلوك البشري ، وسمي فرويد ذلك مبدأ السرور (pleasure principles) وفيما بعد اسماه غريزة الحياة ان الدافع الى الراحة النفسية جعل الافراد يبحثون عن التوسع للحصول على فرص للسعادة ودفهم نحو حنان اكثر ونعيم اكثر وراحة وعرفة ورضا في مجال النفس والحياة .

(العوالمة ، ٢٠٠٣ : ٣٦ – ٤٠)

ويرى فرويد ان الشخصية الانسانية تتكون من ثلاث قوى رئيسية هي (١ هو id والانا ego ، والانا الاعلى super ego) ويصل فرويد من خلال تحليله لهذه القوى الثلاثة للشخصية الانسانية الى ان الشخصية المستقرة مرتبطة بقوة الانا التي تعمل على حماية الشخص واحداث حالة توازن او حالة الموازنة مع الظروف البيئية .

(هول ، ٢٠٠١ : ٧)

والعمل على احداث التوازن بين الهو والتي تتطلب الاشبع والانا الاعلى التي تعارض الاشباع ولذلك اذا فشلت الانا (ego) في الوضائف ولاسيما في احداث التوازن بين الهو والانا الاعلى فأن الفرد تعرض لعدم الاستقرار .

(شاذلي ، ٢٠٠١ : ٧)

٢. نظرية الانجاز

يرجع الفضل في تأسيس هذه النظرية الى دايفد و اكيليلاند) حيث تشير الفاهيم الاساسية لهذه النظرية الى ان الحاجات الانسانية تطبيق نسبة استقرار فطاقة الانسان الداخلية الكامنة تبقى ساكنة حتى ياتي مشير او عامل يثيرها او يحركها وترى هذه النظريه ان الفرد لديه اربع حاجات رئيسية وهي :

١. الحاجة الى القوة / الذين لديهم هذه الحاجة نجدهم يبحثون عن فرص لكسب المركز او السلطة وهم يندفعون وراء المهام التي توفر لهم فرص لكسب القوة .

٢. الحاجة الى انجاز / الذين لديهم هذه الحاجه نجدهم يبحثون عن فرص حل مشكلات التحدي والتفوق .
٣. الحاجة الى الانتماء / الذذين لديهم هذه الحاجه نجدهم يبدون في المدة فرصة لتكوين علاقات هادفة جديدة ليندفعون وراء المهام التي تتطلب التفاعل المتكرر مع زملاء العمل .
٤. الحاجة الى الاستقلال / الافراد الذين لديهم هذه الحاجة يعطون فيمتد واهمية كبيرة للحرية والاستقلالية في العمل والتحكم بمصيرهم الشخصية وبالتالي هم يفضلون ان يعملون في الوظائف تحقق لهم ذلك .

(دايفيد مالحبيلاد ، ١٩٦١)

٣. نظرية يونج (G . G . young)

كان اهتمام يونج موجها الى اهداف المستقبل بدلا من تجارب الماضي واخيراً .
ويرى ان الوضع الحالي للفرد هو مفتاح الامراض النفسيه ويؤكد ان الصراع عند الفرد ليس بين الدوافع الجنسية وبين متطلبات المجتمع وان بين جوانب و نواحي من الشخصية ثم تنمو نمواً متكافئاً فيحدث عندئذ الاستقرار .
(كمال ، ١٩٦٩ :١١٥)
ويرى يونج ان الشخصية تشير في نموها باتجاه واحدة مستقرة وثابته وهدف النمو تحقيق الذاتية ولتحقيق هذا الهدف ينبغي ان تتفاضل النظم المختلفه للشخصية تفاضلا كاملاً وان يكتمل نموها واذا اهمل جزء من الشخصيه فيكون اقل نمواً وان هذه النظم المهملة ستنشط كمركز للمقاومة و ستحاول الاستيلاء على الطاقة وسحبها من النظم الاكثر اكتمالا في النمو ، واذا ما تمت مقاومات كثيرة فسيؤدي هذا النمو الى خلق من حالة التوتر وعدم الاستقرار النفسي وتصبح الشخصية مضطربة نفسيا و هذا مفهوم يمثل حالة الانطواء .
(هول ولندزي ، ١٩٨٧ : ١٣٦)
اما ما حدث العكس وهو النمو الشخصية بشكل سليم وتمتع بحالة من الاستقرار النفسي يتطلب بلوغ أنظمة الشخصية اقصى درجات النمو والتفاعل ويسمي يونج هذه العملية (بالتفرد) (indiniduation) وهذا مفهوم يمثل حالة الاستنباط .
(sanakian,1966:81)
والتفرد (individuation) هو اكتشاف الفرد لقابلياته الكامنة والتعبير عنها بالعمل والتحصيل وصولاً الى الهدف الأسمى وهو تحقيق الذات .
(Dicapiro,1976:31)

مناقشة الـنــظريات الــتي فسرت الاستقرار النفسي

من خلال ما تم استعراضه من نظريات الاستقرار النفسي ، نجد ان هناك العديد مـن وجهات النظر في تفسير الاستقرار النفسي ونلاحظ ان كل هذه النظريات مكملة للأخرى وان الاختلاف الموجود بينمها لإنما يعطي فكرة واضحة ومدى اوسع لهذا المفهوم فنظرية (فرويد) تثبت الى ان الانسان كائن بايلوجي اكثر منه كائنا اجتماعياً وفسر السلوك الانساني في ضوء القوانين البايلوجيه ، وتطغى الجبرية على معظم ارائه ولم يعطي فرويد صورة متفائلة عن الانسان ووجهة نظرة عن الاستقرار النفسي تشاؤمية لانه يرى ان الشقاء وفقدان السعادة شيء لا مفر منه ولابد من يتعرض له الفرد .

ان المشكلات والاضطرابات النفسية في رايه تكمن في الحاضر والمستقبل في الماضي من خلال الصدمات المبكرة في الطفولة والصراعات في مراحل النمو النفسي الجنسي ومن التثبيت التي قد يحدث فيها ، وينشأ من الحاضر لان الغرائز الانسانية كثيرة المتطلبات ولكن المجتمع يجبر الفرد ان يتمتع ويكف عن التعبير عن غرائزه وهو مقيد بين متطلبات (الهو والانا والانا العليا) والمجتمع ككل ، ولهذا فأن أغلب الناس بالنسبة الى فرويد عـصابيون بدرجة ما ، وان الاستقرار النفسي شيء مثالي والتوتر والصراع والقلق امر محتوم على الانسان .

اما نظرية الانجاز تشير الى ان الحاجات الانسانية بطبيعتها نسبة استقرار فطاقة الانسان الداخلية الكامنة تبقى مستقرة او ساكنة حتى يشير او يحركها عامل او مثير وترى هذه النظرية ان للفرد اربع حاجات رئيسية لابد من توافرها هي (الحاجة الى قوة الانجاز ، والانتماء ، والاستقلال) .

اما يونج فتختلف وجهه نظرة مع فرويد حول مفهوم الاستقرار النفسي فهو لا يعتقد بتأثير دور دافع الجنسي والكبت في نشوء الامراض النفسية ويقدم يونج صورة ايجابيه متفائلة على الانسان من خلال نظرته الى نمو الشخصية فالفرد يحاول باستمرار ان ينمو ويتطور ويتحسن ويتحرج الى الامام ، بمعنى ان الحاضر والمستقبل يكون بديل عن الماضي ، وعليه فتحقيق الوحدة المستقرة الثابتة للشخصية عن طريق تفاضل نضمها المختلفة تفاضلاً كاملاً وعدم اهمال اي جزء من الشخصية وصولاً الى حالة (التفرد) قد يكون امرا مثاليا وغير قابل للأثبات .

الدراسات السابقة للاستقرار النفسي

١. دراسة باشطح (٢٠٠٢)

استهدفت الدراسة التعرف على تأثير عدم الاستقرار النفسي في انحراف البنات تكونت عينة الدراسة من (٩٠) طالبة في جامعة السلطان قابوس في سلطنة عمان ، وقامت الباحثة باستعمال الاستمارة الاستبيانية ، والمنهج الاحصائي وتوصلت الى ان (٥٠%) من العينة اشارت الى عدم الاستقرار النفسي هو السبب الرئيسي في الانحراف بينما كانت اجابة (٣٠%) ان وسائل الاعلام هي السبب ، (٢٢%) اجابو بأهمال الأسرة .

(باشطح ، ١:٢٠٠٢-٣)

٢. دراسة الجميلي (٢٠٠٤)

ان هدف الدراسة التعرف على الاستقرار النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات وقد شملت عينة الدراسة عددها (٥٦٠) فرد وعينة بناء بلغ عددها (٣٠٠ فرد) من ضمن عينة التطبيق واستعمل مقياس الاستقرار النفسي الذي قام ببنائه الباحث وظهرت النتائج على ان المتزوجين حظوا باستقرار نفسي اعلى من غير المتزوجين وان شرائح المجتمع من حملة الشهادات العليا اكثر استقراراً من الاقل شهادة .

(الجميلي ، ١٠:٢٠٠٤-١٢)

٣. دراسة الخررجي (٢٠٠٦)

كان الهدف من دراسة الخزرجي هو التعرف على القيم الدينية وعلاقتها بالاستقرار النفسي ومعرفة الذات ، وكان عدد العينة للبحث (٨١٢) طالباً وطالبة واختيرت بالطريقة الطبقية العشوائية وقامت الباحثة ببناء ثلاثة مقاييس للمتغيرات الثلاثة واظهرت النتائج ان لطلبة الجامعة يتمتعون بالمستوى العالي من القيم الدينية واستقرار النفسي ومعرفة الذات ولا توجد فروق وفق متغير الجنس ، وتوجد فروق في التخصص ولصالح التخصصات والاشياء .

- **مناقشة الدراسات السابقة**

بعد الاطلاع على موضوع الاستقرار النفسي يلاحظ دراسته مع المتغيرات اخرى مثل انحراف البنات ، القيم الدينية ، معرفة الذات ، فاعلية الذات ، التحصيل الدراسي ، حيث يبين ان ارتباط مع بعضها وهناك تباينا في نتائج هذه الدراسة من حيث ارتباطها مع متغيرات الجنس والتخصص الامر الذي يعطي مبرراً للمزيد من البحث والدراسة لذا جاءت هذه الدراسة كمحاولة من اجل التعرف على العراقة بين متغيري البحث

الفصل الثالث

إجراءات البحث

اولاً : مجتمع البحث

ثانياُ : عينة البحث

ثالثاً : اداة البحث

رابعا : تطبيق النهائي

خامسا : الوسائل الاحصائية

اولاً : مجتمع البحث

يتحدد البحث الحالي بطلبة كلية التربية للمرحلة الرابعة من كلا الجنسين (ذكور – اناث) للعام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧ اذ بلغ مجموع الطلاب لهذا العام (١٢٣٣) طالـب وطالـبة موزعين وفق متغير النوع أي الذكور (٦٢٢) والاناث (٦١١)

- الجدول الاتي يوضح مجتمع البحث لطلبة كلية التربية للمرحلة الرابعة موزعين بحسب متغير النوع :

القسم	الذكور	الاناث	المجموع
اللغة العربية	١٢٧	١٤٢	٢٦٩
اللغة الانكليزية	٤٥	١٢٧	١٧٢
علوم الحياة	٥٧	٦٥	١٢٢
الكيمياء	٤٠	٣٢	٧٢
الرياضيات	٣٥	١٧	٥٢
الفيزياء	٨١	٣٩	١٢٠
التربية وعلم النفس	٥٦	٤٢	٩٨
المجموع	١٨١	١٤٦	٣٢٧

ثانياً: عينة البحث

اعتمدت الباحثات في اختيار عينة البحث على الطريقة العشوائية البسيطة اذا تم اختيار (١٠٠) طالب وطالبة من كلية التربية بواقع (٥٠) طالب و (٥٠) طالبة موزعين بالتساوي وفق متغير التخصص .

ثالثاُ: اداة البحث

من اجل قياس الاستقرار النفسي لدى طلبة جامعة القادسية تبنت الباحثات مقياس (الشويلي، ٢٠١٠) لتحقيق أهداف البحث الذي يتكون من (٣٧) فقرة و (٥) بدائل تتدرج (تنطبق علي دائما ، تنطبق علي غالبا ، تنطبق علي احيانا ، تنطبق علي نادرا ، لا تنطبق علي ابداً) .

صدق اداة البحث

- بعد ان تم تبني المقياس (الشويلي ،٢٠١٠) المكون من (٣٧) فقرة و (٥) بدائل قامت

الباحثات بعرض المقياس على الخبراء *(١)

- اسماء الخبراء موجود في الملحق رقم (١).

الصدق الظاهري

يعد الصدق من الامور التي يجب ان يتأكد منها مصمم المقياس عندما يريد بناء المقياس الصادق هو ذلك المقياس السمة التي وضع من اجلها .

ويشير الزوبعي ١٩٨١ واخروتن الى ان افضل طريقة لتقدير الصدق الظاهري للمقياس هو عرض الفقراته على مجموعة من الخبراء لفحصها منطقياً وقد تحقق من هذا النوع من الصدق وعرض على (١٠) خبراء من الختصين في التربية وعلم النفس وقد حصلت فقرات المقياس على نسبة اتفاق تتراوحما بين (٨٥ – ٩٥%) .

(الزوبعي ، ١٩٨١ :٣٩)

ثبات المقياس

بالرغم من تمتع المقياس الاصلي بثبات عالي الا ان الباحثات قمن بحساب ثبات الاختبار بطريقة اعادة الاختبار (test.Retcit) ويتم حساب معامل الارتباط بهذه الطريقة من خلال حساب الارتباط بين درجات مجموعة من الطلبة على المقياس بعد تطبيق مرتين بفصل زمني بين التطبيقتين الاول والثاني .

(عودة ،١٩٨٥ : ٤٣)

وقد حسب الثبات بتطبيق مقياس الاستقرار النفسي على عينة بلغت (١٠٠) طالب وطالبة وتم اعادة الاختبار عليهم بعد مرور اسبوعين .

واشار (ظاهر و اخرون) الى ان المدة بين الاختبارين يجب ان تكون طويلة بحيث ينسى الطالب النتيجة تعلم الاشياء الجديدة او ان حالته تتغير من شكل لاخر وقصيره بحيث يتذكر اجابات الاختبار الاول والثاني ما بين (١٠-٢٠) يوم وقد كانت قيمة معامل الارتباط (٧٩%) وهي تتصف بمستوى عالي من الثبات .

(ظاهرة ، ١٩٩٩ : ٢٢)

رابعاً : التطبيق النهائي

بعد اكتمال اجراءات الصدق والثبات طبق الباحثين مقياس الاستقرار النفسي بالشكل النهائي عل افراد عينة البحث المكونة من (١٠٠) طالب وطالبة

خامساً : الوسائل الاحصائية

لمعالجة بيانات هذا البحث استعملت الباحثات الوسائل الاحصائية التالية :

١- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين T-Test

$$\frac{\text{س} - \text{م}}{\text{ع} / \sqrt{[\text{ن}]}}$$

استعمل لحساب القوة التميزية للفقرات

٢- معامل ارتباط بيرسون :

استعمل لايجاد الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الاستقرار النفسي ولحساب معامل الثبات بطريقة اعادة الاختبار والعلاقة الارتباطية بين الدرجتان .

$$\frac{\text{ن مج س ص} - \text{مج س} \times \text{مج ص}}{\sqrt{[\text{ن مج س}^{٢} - \text{مج (س)}^{٢}]\,[\text{ن مج ص}^{٢} - \text{مج (ص)}]}}$$

الفصل الرابع

- **عرض النتائج ومناقشتها**
- **التوصيات**
- **المقترحات**

الهدف الاول

قياس الاستقرار النفسي لدى طلبة الجامعة

اظهرت نتائج التحليل الاحصائي للمقياس ان الوسط الحسابي لعينة كلية التربية بلغ (٢٣٠٨) وانحراف معياري (١٢,٢) بينما كان المتوسط الفرضي (١٠٦) ولغرض معرفة دلالة الفرق بينهما قد استخدم الاختبار التائي لعينة واحدة حيث بلغت القيمة التائية المحسوبه (١٠, ٥٤) وعند مقارنتها مع القيمه الجدولية البالغة (٢) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ظهر ان عينة البحث لديها استقرار نفسي عن طريق اشباع الحاجات الاساسية في جميع الجوانب الحياة .

جدول (١)

العينة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة المحسوبة	القيمة الجدولية	الدلالة
طلبة كلية التربية	١٠٠	١٢٣,٨	١٢,٢	١٠٦	١٠,٥٤	٢	٠,٠٥

الهدف الثاني /

المقارنة في مستوى الاستقرار النفسي على وفق نفسي متغير النوع كان الوسط الحسابي لعينة الذكور من طلبة كلية التربية – جامعة القادسية على مقياس الاستقرار النفسي (١٢٦,٨) والتباين (٩,١٤) بينما الوسط الحسابي لعينة الاناث على نفس المقياس (١١٩,٨) والتباين (٨,٣) وبعد تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبين ان القيمة المحسوبة (٨,٩٥) وهي ذات دلالة معنوية على مستوى دلالة (٠,٠٥) مما يشير الى ان الاستقرار النفسي لدى الذكور اعلى منه لدى الاناث والسبب في ذلك ان طلبة الامعة من الذكور مشبعين حاجاتهم الاساسية في مواقف الحياة واقامة السفرات الترفيهية للتخفيف عن اعباء الدراسة ووجود الطلبة في مجتمع من يحكمه النظام وهذا ما يجعلهم يشعرون بالراحة والطمأنينة في الحياة اليومية .

نوع	العدد	الوسط الحسابي	التباين	القيمة التائية	الجدولية	الدلالة
ذكور	٥٠	١٢٥,٨	٩,١٤	٨,٩٥	٢	٠,٠٥
الاناث	٥٠	١١٩,٨	٨,٣			

التوصيات

في ضوء نتائج هذا البحث توصي الباحثات بما يأتي

١. العمل على عقد الندوات بين التدريسيين والطلبة وتأكيد ضرورة تذليل الصعوبات التي تواجه الطلبة لتعزيز استقرارهم النفسي
٢. اقامة السفرات الترفيهية لطلبة الجامعة وذلك لغرض التخفيف من أعباء الدراسة لديهم من اجل البقاء على حالة من الاستقرار النفسي عندهم
٣. خلق جو المنافسة بين الطلبة من اجل تشجيعهم على تحقيق طموحاتهم واهدافهم.

المقترحات

١. اجراءات دراسة مماثلة للدراسة الحالية على مراحل دراسية اخرى كالمرحلة الابتدائية والمرحلة الثانوية .
٢. اجراء دراسته ارتباطية بين مفهوم الاستقرار النفسي وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية .
٣. اجراء دراسة علاقة الاستقرار النفسي لمتغيرات اخرى كالاسلوب المعرفي – تحمل – عدم التحمل الغموض

المصادر العربية

١. الطيار ، نوال مهدي ، (٢٠٠٥) : التفائل غير واقعي وعلاقته بنوعية لدى طلبة الجامعة ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، رسالة ماجستير غير منشورة.

٢. العناني ، حنان عبد الحميد (٢٠٠٢) : الصحة النفسية ، عمان ، الاردن ، دار الفكر للطباعة والنشر .

٣. الشمري ، كريم عبد سامر (٢٠٠٣) : الوجود الامثل والالتزام وعلاقتهما بالرضا عن النفس ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، اطروحة غير منشورة .

٤. هال كلفن ، (١٩٦٠) الشخصية بتحليل فرويد ، ترجمة محمد منخي الشنيطي ، مكتبة القاهرة الحديثة ، مصر .

٥. الشابندر ، معمر خالد (١٩٦٨) : الامراض النفسية الشائعة ، بغداد ، مطبعة المعارف .

٦. القيسي ، جيهان عبد حداد (٢٠٠٩) : الضغوط النفسية وعلاقتهما بعملية الذاكرة لدى طلبة جامعة بغداد ، كلية تربية البنات ، جامعة بغداد رسالة غير منشوره .

٧. ابراهيم محمد واخرون (١٩٨٩) : مبتدئ القياس والتقويم في التربية ، دار الفكر للنشر ، القاهرة ، مصر

٨. الجيزاني ، محمد جاسم (٢٠٠٥) : التقارب بين الذات الواقعية والذات المثالية وعلاقته بالنضج الاجتماعي لدى طلبة الجامعة ، اطروحة دكتوراة غير منشورة ، كلية الاداب ، الجامعة المستنصرية .

٩. مرسي ، كمال ابراهيم (١٩٨٨) : المدخل الى علم الصحة النفسية ، دار القلم ، الكويت.

١٠- القبانجي ، أحمد (١٩٥٧) : نظريات علم النفس مالها وما عليها ، سلسلة معرفة علم النفس ، قم ، مطبعة ابها .

١١- العوالمة ، هايس ، ايمن ، مزاهرة (٢٠٠٣) : سيكولوجية الطفل ، عمان ، الاردن ، الاهلية للطباعة والنشر .

١٢- هول كلفن ، ولندزي ، جاردنر ، (١٩٨٧) : نظريات الشخصية ، ترجمة احمد فرج ، ومحمد بخاتي ، ط٢، دار المشارع للنشر ، القاهرة .

١٣- عبد الرحمن ، محمد السيد (١٩٩٨) : نظريات الشخصية ، دار قباء للطباعة والنشر ، القاهرة .

١٤- الشاذلي ، عبد الحميد محمد (٢٠٠١) : الصحة النفسية السيكلوجية ،ط٢، مكتبة الجامعة المستنصرية .

١٥- باشطح ناهد (٢٠٠٢) : منتدى الكتاب

١٦- الجميلي ، كريم حسن ، احمد صالح (٢٠٠٤) الاستقرار النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات ، كلية الاداب ، جامعة المستنصرية ، رسالة غير منشورة .

١٧ – الخزرجي ، سناء صاحب محمد ، ٢٠٠٦ : القيم الدينية وعلاقتها بالاستقرار النفسي ومعرفة الذات ، كلية التربية جامعة المستنصرية ، رسالة غير منشورة .

١٨- الامام ، مصطفى محمد واخرون (١٩٩٠) التقويم والقياس ، جامعة بغداد ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي .

١٩- الزوبعي ، عبد الجليل ابراهيم واخرون (١٩٨١) : الاختبار والمقياس النفسية ، جامعة الموصل .

٢٠- الظاهر ، محمد وآخرون (١٩٩٠) : مبادئ القياس والتقويم في التربية ، مكتبة الدار الثقافة والنشر والتوزيع ، عمان –الاردن

٢١- عودة ، احمد سلمان (١٩٨٥) : القياس النفسي في العملية التدريسية ، دار الامل – الاردن.

المصادر الاجنبية

1. kogan , N.(1976) : Cognitive stylesin fancy and early child , new , jevsy , jhon willy and sons .

2. dahakain and willam . (1986) : psychology of personality (reading in theory) si co and Edition ruad mcrally comp .n.y.

3. masslow . A. H .(1962) : to word Apsycholoy of being , doan nand com . in . C . N . U

4. argyle . m . (1987) the psychology of happiness me thuens compny . London

5. dicaprio , Nicholas (1976) : the good life : models for ahealthy personality prentiey.

ملحق رقم (١)

اسماء السادة الخبراء للصدق لمقياس الاستقرار النفسي

ت	الاسم	مكان العمل
١	أ . د عبد العزيز حيدر	جامعة القادسية /كلية التربية
٢	أ.م.د احسان حميد عبد	جامعة القادسية / كلية التربية
٣	أ.م.د علي رحيم	جامعة القادسية /كلية التربية
٤	أ.د علي صكر	جامعة القادسية /كلية التربية
٥	أ.م.د مكي فرحان كريم	جامعة القادسية /كلية التربية
٦	أ.م. نبال عباس	جامعة القادسية /كلية التربية
٧	أ.م. ارتقاء يحيى	جامعة القادسية /كلية التربية
٨	م.م صدام حسين	جامعة القادسية /كلية التربية
٩	أ.م.د خالد ابو جاسم	جامعة القادسية /كلية التربية
١٠	م.د هشام مهدي	جامعة القادسية /كلية التربية

جامعة القادسية
كلية التربية
قسم العلوم التربوية والنفسية

(ملحق رقم ٢)
استبانه

عزيزي الطالب .....
عزيزتي الطالبة .....
تحية طيبة ...
نضع بين يديك عددا من الفقرات ويرجى منك وضع علامة ( ) تحت البديل الذي ينطبق عليك من البدائل الخمسة وكما هو مبين في المثال ادناه مع العلم انه ليس هناك اجابه صحيحه او خاطئة في اي فقرة وان افضل جواب هو ما تشعر به ان يعبر عن موقفك فعلاً حاول ان لا تترك فقرة دون اجابة وان اجابتك لم يطلع عليها سوى الباحث لان استخدامها سيكون لغرض البحث العلمي فقط ولا داعي لذكر الاسم .
مثال يوضح كيفية الاجابة /

الفقرات	تنطبق علي دائما	تنطبق علي غالبا	تنطبق علي احيانا	تنطبق علي نادرا	لا تنطبق علي ابدا
اخشى الفشل في حياتي					

ملاحظة : قبل البدء بالاجابة يرجى تدوين المعلومات الاتية :

الجنس :
ذكر ☐ انثى ☐

التخصص

علمي ☐ ادبي ☐

الباحثات

كوثر بدر غازي
اسيل حسين بادي
رواء علي شاكر

ت	الفقرات	تنطبق علي دائما	تنطبق علي غالبا	تنطبق علي احيانا	تنطبق علي نادرا	لا تنطبق علي ابدا
١	**استطيع تدبير اموري في مواقف الحزن والسعاده التي تواجهني**					
٢	**استطيع حل مشاكلي لوحدي**					
٣	**اخشى التفكير بمستقبلي**					
٤	**اشعر اني سعيد في حياتي**					
٥	**عندما اغضب احطم الاشياء القريبه مني**					
٦	**اشعر بالقدر على المواجهة عندما اتعرض لضغوط**					
٧	**اجد اني شخص منتج في المجتمع**					
٨	**اميل الى مخالفة اعراف الجماعه التي انتمي اليها**					
٩	**اخشى من الفشل في حياتي**					
١٠	**اتوقع ان المستقبل الذي ينتظرني ملئ بلمفاجات**					
١١	**اعترف باخطائي واحاول تصحيحها**					
١٢	**اشعر بالضيق عندما يفضل علي شخص اخر**					
١٣	**عندما اتعرف على اشخاص جدد اشعر اني قادر على الانسجام معهم**					
١٤	**اشعر بالاطمئنان عندما اكون مع افراد اسرتي**					
١٥	**اشعر اني تعيس في حياتي ولا يحالفني الحظ**					
١٦	**اميل الى التسرع في انجاز عملي**					
١٧	**اشعر ان سلوكي متوازن في المواقف الاجتماعيه التي اتعرض لها**					
١٨	**اشعر بلارتياح والسرور عند انجاز واجباتي**					

١٩	اعتقد ان علاقتي الاجتماعيه ناضجه مع اصدقائي					
٢٠	اشعر بالريبه والشك اتجاه الاخرين					
٢١	اشعر ان حياتي تغمرها الاحزان					
٢٢	اشعر ان افكاري تمثل نحو الجمود والتصلب					
٢٣	اشعر اني راضي عن نفسي وفخور					
٢٤	احب الاختلاط مع الاخرين					
٢٥	اشعر اني يائس في حياتي					
٢٦	اشعر بالخوف عندما اكون لوحدي					
٢٧	اميل نحو العرافيين والسحره في معالجة مشكلاتي					
٢٨	اكون مسرورا عندما اقوم بعمل مفيد					
٢٩	لدي القدره على اقناع الاخرين بارائي					
٣٠	اشعر بالضيق وعدم الارتياح من مراقبة الناس اثنلء تادية الواجبات					
٣١	احسن التعامل مع الاخرين في المواقف الاجتماعيه					
٣٢	اسعى لاعيش لحظتي الراهنة بعيدا عن الماضي					
٣٣	اشعر اني قادر على ايجاد الحلول لمشكلات					
٣٤	اميل نحو الرؤيه والتامل في اتخاد قراراتي					
٣٥	اني متفائل في اغلب المواقف الاجتماعيه					
٣٦	اشعر اني يائس في حياتي					
٣٧	اجد نفسي ميال نحو الاعراف الاجتماعيه					